

ورشة العمل الإقليمية حول المبادئ التوجيهية لإعداد الاستعراضات الوطنية
15 - 16 يناير (بيروت - لبنان)

الكلمة الافتتاحية للسيد محمد نصري المدير الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية

مقدمة

أصحاب المعالي السيدات والسادة ،
الشركاء الكرام، الزملاء والأصدقاء الأعزاء،

في البداية، اسمحوا لي أن أعبر عن امتناني لوجودي اليوم بينكم ضمن فعاليات ورشة العمل الإقليمية حول المبادئ التوجيهية لإعداد الاستعراضات الوطنية بمناسبة مرور خمسة وعشرين عام على إطلاق اعلان ومنهاج عمل بيجين في 1995. إن ورشة العمل اليوم، تشكل مناسبة فريدة للعمل سوياً من أجل الوقوف على ما حققناه سوياً من انجازات، والبناء على الدروس المستفادة فيما واجهناه من تحديات من أجل ايجاد حلول وآليات مبتكرة لتنفيذ مبادئ إعلان بيجين... والتي تشكل في جوهرها أجندة عمل طموحة لتحقيق المساواة بين الجنسين..

كما أود أن انتهز هذه المناسبة للتعبير عن عميق شكري وامتناني لزملائي الأعزاء من جامعة الدول العربية ومكتب الاسكوا للتعاون الوثيق والفعال على تنظيم مثل هذه الفعاليات الهامة وعلى الشراكة المثمرة التي نفخر بها دوماً...

مغزى ومحورية عام 2020

- السادة الحضور الكرام، نتطلع الى أن يكون عام 2020 عامًا محوريًا لتحقيق السريع للمساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات. فهناك عدداً من المناسبات الهامة التي تتوكل مع هذا العام...
- فمع احتفال المجتمع العالمي بالذكرى الخامسة والعشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة واعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين، والاحتفال بمرور خمس سنوات على خطة عمل التنمية المستدامة لعام 2030، فإنها اللحظة المناسبة لتحقيق تقدم مؤكد وقابل للقياس نحو هذا الالتزام العالمي لجميع النساء والفتيات، في كل مكان.
- إن وجودنا اليوم هو تأكيد لاستمرار جدوى وفعالية إعلان ومنهاج عمل بيجين الذي تم تبنيه منذ أكثر من عشرين عاماً ولم يفقد بريقه أو مغزاه حتى الآن، فالיום تزداد قناعة العالم بأن النساء والفتيات يجب أن يكنَّ في قلب الحوار العالمي لتحقيق التنمية المستدامة. فبدون تمكين النساء والفتيات، تعاني الأمم، وتتعثّر التنمية، وتبقى الأهداف بعيدة المنال.
- نستطيع اليوم أن نلمس الجهود التي حققناها منذ تشييد إعلان ومنهاج عمل بيجين.. فالיום يعترف العالم بأن تمكين النساء والفتيات يسهم بقوة في تحقيق الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة... فهذا تطور ملحوظ ونقله نوعية في الوعي والخطاب السياسي العالمي.
- كما يتوكل عام 2020 مع الذكرى العاشرة لإنشاء هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبالتالي فاذا نجحت المراجعات والاستعراضات الوطنية لإعلان ومنهاج عمل بيجين في تسليط الضوء على أبرز الانجازات وتحديد أهم التحديات وسبل

مواجهتها، فسكون بصدد تطوير آليات مبتكرة للدفع بتنفيذ خطة عمل التنمية المستدامة بحلول عام 2030 وقد نسبه إذا كنا قادرين على الحلم وعازمين على النجاح...

- وأخيراً تعتبر هذه المناسبة أيضاً فرصة لتعزيز تنفيذ الالتزامات العالمية الأخرى، مثل الالتزامات المرتبطة بقرار مجلس الأمن 1325 (2000) والقرارات اللاحقة بشأن المرأة والسلام والأمن؛ وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (2015)؛ وغيره من الالتزامات العالمية الكبرى.

المراجعات والاستعراضات الوطنية : المنهج التشاركي ودفع الكوادر الشبابية الى الصدارة

- الحضور الكرام، نتطلع الى العمل معكم وتقديم الدعم اللازم في كافة صوره الى مؤسساتكم من أجل إجراء الاستعراضات الوطنية والاقليمية على النحو الأمثل..
- سيطلب من حكوماتكم الموقرة التعاون مع الجهات المعنية ذات الصلة لمراجعة الاستعراض الصادر لعام 2020 (مرور عشرين عام على بيجين) للاستفادة من تجاربها وخبراتها السابقة في اصدار الاستعراضات الوطنية. يعقب ذلك دعوة اللجان الإقليمية للأمم المتحدة إلى إجراء مراجعات إقليمية لاصدار الاستعراضات الاقليمية التي ستبني على الجهود الوطنية وستصب في التقرير الختامي الذي سيعرض أثناء انعقاد الجمعية العامة في اجتماعها رفيع المستوى في 2020 للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين.
- ندرك أنه حتى تخرج هذه الاستعراضات على النحو الذي نرجوه جميعاً، وحتى تحقق الغاية التي نأملها، فينبغي أن تعمل هذه الاستعراضات على حشد جميع الأطراف والمستويات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ومنظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والدولية، والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام والجهات المعنية الأخرى مع التأكيد على اهمية حشد جميع النساء والرجال، من كافة الأعمار وذلك تحقيقاً لمبدأ عدم التخلي عن أحد أو تهميشه Leaving No One Behind
- وأنا على يقين أن اجراء هذه الاستعراضات والمراجعات الوطنية والاقليمية تشكل مناسبة هامة للدفع بجيل من الشباب من المدافعين عن المساواة بين الجنسين وأولئك الذين ما زالوا على الهامش إلى صدارة المجتمع العالمي ككل.

خاتمة

الحضور الكرام، والاصدقاء الأعزاء،

نقف الآن على أعتاب أهداف التنمية المستدامة وسنحتفل قريباً بمرور خمسة وعشرين عام على تدشين إعلان ومنهاج بيجين.. إن المهمة الملقاة على عاتقنا كبيرة، غير أن ما يبسرنا علينا هو أننا نعمل معاً بجدية وتفاني من أجل أن يكون عام 2030 عاماً مؤثراً في مجريات الأمور العالمية وتحديداً أن يكون عاماً مستجيباً لمتطلبات الجنسين دون تهميش لأحد...

أصدقائي الأعزاء،

دعونا ننتهز هذه الفرصة.. نعمل معاً ونقيم أنفسنا في صدق وشفافية.. نتعلم من أخطاء الماضي.. ونبني على قصص النجاح... أرى أمامي جدول أعمال حافل.. وأتمنى لكم جميعاً مناقشات مثمرة وورشه عمل ناجحة...